فى آن واحد فى شخصين متباينين او يعاد فى احدهما وحده فلا يكون الاجزا معادا بعينه والمقرر خلافه ووجه الاندفاع ان المعاد هو الاجزا الاصلية الباقية من اول العمر الى اخره دون الاجزا الفضلية والاجزا الاصلية التى كانت للماكول هى فضلة فى الاكل فانا نعلم ان الانسان باق مدة عمره والاجزا العدا تتوارد عليه وتزول عنه واذا كانت فضلة لم يجب اعادتها فى الاكل بل فى الماكول انتهى والله اعلم وعبارة الشيخ محيى الدين اعلم ان من انكر البعث والاعادة فى الاجسام كفر وصورة الاعادة ان الله تعالى ينزل من السما مطرا يشبه منى الرجال تمخض منه الارض فينشى الله تعالى منه الخلق النشاة الاخرة قائمة على عجب الذنب الذى بقى من نشاة الدنيا وهو اصلها الذى لا يقبل البلا كما مر فى مبحث الارواح ثم اذا انشا الله تعالى الارواح النشاة الاخرة وسواها وعدلها اشتعلت لقبول الارواح كاستعداد الشجرة النارية التى فيه لقبول الاشتعال وكانت الصور البرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التى فيها فاذا نفخ اسرافيل فى الصور الذى هو الحضرة البرزخية التى تنتقل اليها بعد الموت تلك النفخة على جميع تلك الصور التى تنتقل اليها بعد الموت تلك النفخة على جميع تلك الصور التى لحتوى عليها الصور فاطفا نها كلها فيقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فاذا نفخ ثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية ناطقة بما ينطقها الله عز وجل به فمنهم من ينطق بالحمد ه ومنهم من ينطق بقوله من بعثنا من مرقدنا ومنهم من ينطق بقوله سبحان من احيانا بعدما اماتنا واليه النشور وهكذا ينطق كل انسان بما كان عليه عند موته واعلم ان كل واحد ينسى حاله الذى كان عليه فى البرزخ ويتخيل ان كل ما كان فيه منام كما يتخيل المستيقظ من منامه وه ق فى باب الاسرار فى قوله وهو الذى يبدئ الخلق ثم يعيده المراد بالخلق هو الفعل الصادر منه تعالى لا المخلوق فان عين المخلوق ما زالت من الوجود وان اختلفت عليها الاطوار فى الدنيا والبرزخ

الجنة

والجنة والنار فان عين المخلوق واحدة من حيث جوهرها فلم تنعدم حتى يقال انها ه توجد وانما هو انتقال فى علم الله من وجود الى وجود ولذلك كان نعيم القبر وعذا[به] حقا وايضاح ذلك ان نشاة الاخرة ابتدا لا اعادة حقيقة اذ لو كانت اعادة حقيقة لعاد حكمها معها من التكليف فكل جوهر لا ينعدم من حين خلقه الله تعالى وانما هى اطوار تتوارد عليه واطال فى ذلك ثم ه ق فعلم ان الحق تعالى لما دعى الارواح من هيا كلها الى ذلك الدعا وهان عليها مفارق الوعا فكان لها ه الانفساح بالسراح عن هذه الاشباح ثم انه اذا وقعت الاعادة الى ما كانت عليه روحا وجسما هذا معنى الرجوع انتهى فتامل وه ق فى الباب الثانى والسبعين وثلاثماية ان لم تكن الاعادة على صورة الابتدا فما هى اعادة انتهى وق فى الباب السبعين من ه الفتوحات فى قوله تعالى كما بداكم تعودون اعلم ان الحق تعالى كما بدانا على غير مثال سبق وفى علمه ذلك لم يستبعد وقوع المحالات من حيث العقل والافليس ذلك بمحال من حيث القدرة الالهية انتهى فليحرر وسياتى عن الغزالى فى جواب السوال الثانى من شبه المنكرين للبعث زاجعه وه ق فى الباب الحادى والسبعين وثلاثماية فى قوله تعالى اذا بعثر ما فى القبور اعلم انه اذا بعثر ما فى القبور واخرجت الارض اثقالها لم يبق فى بطنها سوى عينها لخرج ما كان فيها الخراجا لا انباتا وذلك ليفرق بين نشاة الدنيا الظاهرة وبين نشاة الاخرة فان الدنيا انبتنا فيها نباتا كما ينبت النبات شيا بعد شى على التدريج وقبول الزيادة فى الجرم طولا وعرضا واما نشاة الاخرة فهى اخراج من الارض على الصورة ه التى يشا الحق تعالى ان يخرجنا عليها ه ق تعالى وننشيكم فيما لا تعلمون ه فاذا اخرجت الارض اثقالها وحدثت بانه لم يبق فيها مما اختزنته شى حتى بالعالم الى الظلمة التى دون الحشر فالقى الخلايق فيها حتى لا ينظر بعضهم بعضا ولا ينظرون كيفية التبديل فى السما والارض حتى يقع فتمتد الارض مد الاديم وتنبسط فلا يرى فيها عوجا ولا امتا وهى الساهرة اذ لا نوم فيها ه لكونها بعد الدنيا ولا نوم لاحد بعدها انتهى وه ق فى الباب الثالث والثلاثماية اعلم ان الناس قد اختلفوا فى صفة الاعادة بنا على اختلافهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)